[49] صدق الشيئية على الممتنعات. وقال الكفعمي: (1) في كتاب الفرج بعد الشدة لابن أبى الدنيا أن النبي صلى ا عليه وآله قال لفلان من أصحابه، وقد رآه متغيرا: ما هذا الذي بك من السوء ؟ فقال: يا رسول ا من الضعف وقلة ما في اليد، فقال صلى ا عليه وآله: قل في دبر كل فريضة (توكلت على الحي الذي لا يموت) إلى قوله (تكبيرا). قال: وعن النبي صلى ا عليه وآله قال: ماكرثني أمر إلا تمثل لي جبرئيل وقال: يا محمد قل توكلت إلى آخره، قال الكفعمي كرثني بالثاء المثلثة أي اشتد علي انتهى. وروى الكليني (2) وغيره أخبارا كثيرة في هذا الدعاء، لاداء الدين، ورفع وساوس الصدر، وسعة الرزق، وسيأتي بعضها وفي أكثرها (لم يتخذ صاحبة ولا ولدا) وليس في أكثرها القراءة في أعقاب الصلاة، بل قراءته وتكراره مطلقا، قوله (وكبره تكبيرا) في الاية (3) عطف على (قل) وذكره هنا إما على سبيل الحكاية عما في الاية أو وصف بتأويل مقول في حقه أو خطاب عام لكل قائل له، وربما يقرء وكبره على صيغة الماضي أي كل أحد ولا يبعد أن يكون في الاصل واكبره على صيغة التكلم، فغيرته النساخ لمخالفته لما في القرآن. وقال الكفعمي (4) ذكر صاحب شرح نهج البلاغة في حديث المعراج أنه رأى ملكا له ألف ألف رأس، في كل رأس ألف ألف وجه، في كل وجه ألف ألف فم، في كل فم ألف ألف لسان، وفي كل لسان ألف ألف لغة، وهو قد سأل ا تعالى يوما: هل لك في عبادك من له مثل عبادتي ؟ فأوحى ا تعالى إليه إن لى في الارض عبدا أعظم ثوابا منك، وأكثر تسبيحا، فاستأذن الملك في زيارته، فأذن له، فأتاه فكان عنده ثلاثة أيام فما وجده يزيد على فرائضه شيئا غير قوله بعد كل فريضة: سبحان ا

_____ (1) البلد الامين ص 9 في الهامش. (2) راجع الكافي ج 2 ص 554. (3) آخر سورة الاسرى: 111. (4) البلد الامين ص 9 في الهامش.

_____